

اتجاهات الطالب الجزائري نحو فكرة الزواج -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة
البليدة-2-

Algerian student's attitudes towards the idea of marriage - a field study on a sample of
Blida University students 2-

رقية عزاق

يوسف يوسف *

الصحة النفسية التربوية الموهبة والابداع

الصحة النفسية التربوية الموهبة والابداع

جامعة لونيبي علي البليدة 2

جامعة لونيبي علي البليدة 2

rokaya_mail@yahoo.fr

youcefchetoui@yahoo.fr

تاريخ القبول : 2024/01/26

تاريخ الاستلام: 2023/7/04

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي حقيقة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج في ظل هذا التقدم والتطور الحاصل في كافة مجالات الحياة، وتعقدتها، وقد تمت على عينة قوامها 120 طالب من الطلبة الجامعيين في جامعة البليدة 2 تخصص العلوم الاجتماعية والإنسانية و العلوم السياسية والاقتصادية طبقنا عليهم مقياس الاتجاه نحو الزواج لإخلاص علي حسين ومحمد طالب (2015)، وتوصلنا من خلال النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو الزواج سلبية في غالبيتها، كما توصلنا إلى وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الزواج تبعا لمتغير الجنس، وذلك لصالح الإناث باتجاهات إيجابية، مقابل اتجاهات سلبية للذكور.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو الزواج; الطالب الجامعي.

Abstract:

The current study aimed to investigate the reality of university students' attitudes towards marriage in light of this progress and development in all areas of life, and its complexity. Towards Marriage by Ikhlas Ali Hussein and Muhammad Talib (2015), and we found through the results that the students' attitudes towards marriage are mostly negative, and we also found that there are statistically significant differences in the students' attitudes towards marriage according to the gender variable, in favor of females with positive trends, compared to negative trends for males .

Keywords: Attitude towards marriage - university student.

مقدمة

يعتبر الزواج أعظم أركان التَّمُنْدن الإنساني، وهو السبيل الوحيد لضمان دوام الإنسانية، وهو النظام الفريد القادر على بقاء الجنس البشري، ولو أخفقت جميع النظم البشرية الأخرى. ولا يزال الخلق يتزوجون، فما يبلغ أحدهم الخمسين إلا وقد جَرَّب الزواج، وقلة نادرة هم الذين يتركونه، ويتزوج الإنسان لكي يقوم بعمارة الأرض والعيش والتكاثر فيها، لذلك فرض الله تعالى على عباده الزواج الذي يتم بين الذكر والأنثى، ويعد من أقدس وأوثق الروابط التي تجمع بين اثنين، ويتم من خلاله تكوين أسرة متماسكة ومترابطة، وتقوم على أساس المحبة والرحمة والاحترام بين الطرفين، والزواج ذكر في جميع الديانات التي وجدت، لكن الإسلام أعطى الزواج مكانة مهمة وعظيمة، وجعل لكل من الزوجين مجموعة من الحقوق والواجبات التي تكفل حقوق الطرفين، وتضمن العيش بسلام واستقرار، و الزواج يؤدي إلى فوائد للصحة النفسية والعقلية للمتزوجين، وأن العلماء يعتقدون أن الزواج يقود إلى تغييرات في دماغ الإنسان تحفز جهاز المناعة لديه للحياة سنوات أكثر.

1- إشكالية الدراسة:

خلق الله الرجل والمرأة ليكملان بعضهما بالزواج فيعيشان السكينة والطمأنينة، وينجبان أطفال لحفظ النسل واستمرار البشرية، ويجب أن تبنى هذه العالقة على أساس متين وقوي، ويسوده المحبة والتفاهم منهما الطرف الآخر، وذلك لتكون الحياة الزوجية حياة سعيدة وخالية من الوالت اربط بينهم، ويجب أن يفهم كل المشاكل التي تنتج عادة من اختلاف في وجهات النظر، أو عدم قدرة أحد الأطراف على فهم الآخر. ويعتبر الزواج مسؤولية مشتركة بين الزوجين لتحقيق الغاية منه وهو الاستمرار في العالقة وإنشاء جيل سليم وقادر على تنمية المجتمع، ولذلك البد من تخطيط محكم قبل قرار الزواج هذا التخطيط يشمل الجوانب المادية والنفسية والاجتماعية، أي البد ان يتمكن الشاب المقبل على الزواج من توفير احتياجات الأسرة *يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة التي ينوي بنائها وهذا ما قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم فليتزوج *

والمقصود بالباءة هو القدرة المادية والقدرة الجسدية على اقامة عالقة جنسية مع الشريك لأن

الجنس أحد أهم ضروريات الزواج <https://al-maktaba.org/book/31616/54743>

كذلك لابد أن يكون هناك توافق بين الزوجين من جميع النواحي، توافق اجتماعي وهو كون الزوجين من نفس البيئة الاجتماعية ويدرنان نفس الديانة، كذلك التوافق الثقافي فإذا كان الزوجين من مستويين متباعدين غلب على الظن الاختلاف لا الائتلاف وكلما كان الفرق بينهما اوسع صارت إمكانية فشل الزواج أكبر، ولا سيما إذا كان الرجل هو الأدنى والأعلى هي المرأة، والتوافق النفسي وهو

راحة الفرد مع شريكه، ومادام الزوجان سيعيشان معاً العمر الطويل فإن المصلحة والحكمة تقتضيان أن يرتاح كل منهما إلى شكل صاحبه، وليس الشكل طوال أو عرضاً فقط، بل هو ما لمح الوجه وشكل الرأس ولون العينين وغيرها، ولكن ذلك يمكن التغاضي عنه للمعنى الأصلي للزواج وهو التقاء نفسين على السكينة والرحمة اللتين هما من ثمرات الشكل والمظهر ألن الوقت يؤلف مع الوقت فتختفي العيوب. ويعتقد شباب اليوم لا سيما الطالب الجامعي أن الزواج هو ذلك الذي يصور لهم في المسلسلات والأحلام، العيشة الوردية والرومانسية الخيالية فينتظرون ان يدخل عليهم الزوج بهدية كل يوم وأن يذهباً للعشاء معاً ويقضيان السهرات أمام التلفزيون، غير أن الواقع غير ذلك فالزواج هو مؤسسة صغيرة يقودها الزوجان ليصلا إلى بر الأمان. والشباب المقدم على الزواج تواجهه مشكلات عديدة تجعله يقف عاجزاً أمام رغبته بالزواج وعدم قدرته عليه، فمن هذه المشكلات على الصعيد الزواجي تأخر سن الزواج بسبب غلاء المهور، وصعوبة اختيار شريك الحياة، وقلة فرص العمل المناسبة، وتوفير مسكن صالح، وشغل مركز اجتماعي مرموق، ومباشرة أدوار اجتماعية تحقق تقدير الذات، مما يجعلهم يصطدمون بمشكلات أكاديمية وزواجية. (الجوير، 1995، ص 41)

ومن بين المشاكل أيضاً التي تواجه المقبلين على الزواج هي زيادة تكاليف المعيشة، وغياب التواصل في المجتمعات المحافظة على الجنس الآخر، وبالتالي يصعب اختيار شريك الحياة، ومنها ندرة المال اللازم للشروع في برنامج الزواج، ومنها عدم وجود فرص العمل المناسب، ومنها العادات الثقافية السائدة في المجتمع مثل: الزواج المبكر وزواج الأقارب وارتفاع نفقات الزواج. (علوان، 1991، ص 55)

ولا شك أن الصعوبات التي تعترض زواج الشباب في سن مبكر وهي صعوبات شديدة في تأثيرها، أمر نياتهم، حتى أن البعض منهم لديه مع انتظاراتهم وتم لا يستطيعه الشباب، ويشكل الواقع الفعلي تعارضاً رغبة في الزواج في سن يتناسب مع الفئة العمرية التي ينتمي إليها فيما لو توفرت له الظروف في تحقيق رغبته، فالشائع أن الشباب اليوم لا يرغبون في الزواج في حين أن تمنيات الشباب تشير إلى عكس ذلك. فالشباب لا يخاف من العنوسة ولكنهم يقلقون الاحتمال انطباقها عليهم في المستقبل ولا يزال الموقف من الخطبة بأنها ضرورية حتى لو تكاثرت التزاماتها المادية والاجتماعية، إذ أنها مرحلة انتقالية يختم خالها القرار حيال الزواج أو ايمان الشباب بما يسعى بالقدر أو بالعامية (المكتوب)

كما يواجه الشباب مشكلة اختيار الشريك، فهناك تخوف طل طرف من الطرف الآخر فالبنات يتخوفن مما سيكون عليه الشريك بعد الزواج وهل سيمنحها الحب الذي تنتظره والحياة التي تتمناها كإغراقها بكلمات الغزل والغرام وتقديم الهدايا في كل المناسبات، أما الذكر فيتخوف من ماضي الفتاة وعلاقتها السابقة خصوصاً وفق ما يراه في الوسط الجامعي من اختلاط وسفور فتعزف نفسه عن

الزواج خوفاً من أن تكون توجته المستقبلية قد قضت حياتها الجامعية في الاختلاط. كما أن مشكل السكن يشكل هاجساً عند الشباب الجامعي إذ يعاني السواد الأعظم من المجتمع الجزائري من عدم توفر السكن وغالبية الأفراد لا يتزوجون خوفاً من هذا المشكل ألهم يرون المتزوجين يسكنون إما مع عائلاتهم في غرفة واحدة أو يأجرون شققاً بمبالغ هائلة تجعلهم غير قادرين على توفير حياة كريمة لهم ولعائلاتهم

في ظل الظروف الراهنة يقف الشاب موضع المتردد فهو يرغب فعال في الزواج والاستقرار وتكوين أسرة، غير أن الظروف المحيطة به ال تشجعه على هذه الرغبة وتجعل اتجاهه للزواج يميل نحو السوء. لذلك نجد دراسة الاتجاهات نحو الزواج بين الشباب ضرورة مجتمعية وبحثية لمعرفة طبيعة التمثيلات التي يحملها الشاب الجامعي الجزائري عن الزواج، أي أهم التصورات التي تدور في ذهنه عن المؤسسة السرية التي يرسم لها كل فرد صورة في خياله قد تتشابه مع غيره من الشباب كما قد تختلف، لذلك تهدف دراستنا الحالية إلى دراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج، أي الاستعدادات والتهيؤات التي يبديها الشاب اتجاه موضوع الزواج خاصة في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، وكذا التعرف على حقيقة الفروق بين الجنسين في هذه الاتجاهات، وذلك بالإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي طبيعة اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج؟-

- هل توجد فروق في طبيعة الاتجاهات بين الشباب الجامعي تعزى للجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

- اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج سلبية.

- توجد فروق دالة احصائياً في طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج تعزى لمتغير الجنس .

3- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

* التعرف على طبيعة الاتجاهات نحو الزواج لدى الطلبة الجامعيين، حيث لاحظنا في السنوات الأخيرة عزوف الشباب عن الزواج أو الزواج بسن مبكرة وذلك باختلاف الأسباب التي تدفعهم لذلك، فالزواج سنة لا يحدد فرد عن اتباعها ولكن الظروف الاجتماعية والاقتصادية تقف عائقاً امام أداؤها
* دراسة الفروق بين الجنسين في طبيعة الاتجاهات نحو الزواج.

4-مصطلحات الدراسة :

4-1-الاتجاهات :

في استجابات الفرد أو ديناميكية حالة استعداد عقلي عصبي، تنظم عن طريق الخبرة، وتباشر تأثيرا موجها نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها. وهو تنظيم مكتسب، له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد، نحو موضوع أو موقف، وهيئة للاستجابة، باستجابة تكون لها الأفضلية عنده". كما أنه نزعة الفرد أو استعداده المسبق إلى تقويم موضوع ما أو رمز يرمز له بطريقة معينة". وهو درجة العاطفية الإيجابية أو السلبية المرتبطة بموضوع نفسي معين. ويقصد بالموضوع النفسي أي رمز أو شعار أو شخص أو موضوع أو مؤسسة أو فكرة يمكن أن يختلف الناس في عاطفتهم تجاهها. أو سلبا إيجابيا كذلك هو استجابة غير ظاهرة نتيجة لحافز، وتعد ذات مغزى اجتماعي في مجتمع الفرد(العتوم، 2009. ص 21)

4-2-الاتجاه نحو الزواج اجرائيا:

هو توجهات الطلبة الجامعيين في جامعة البليدة 2 نحو فكرة الزواج ووجهة نظرهم فيها، وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة الجامعيين على مقياس الاتجاهات نحو الزواج لإخلاص علي حسين ومحمد طالب(2015)

4-3-تعريف الطالب الجامعي:

يعد الطالب أحد مدخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم بل أهم التدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب لن يكون هناك فضل أو تعلم (شحاتة ، 2001) ويعرف أيضا أنه الشخص الذي سمحت لوكفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى جامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك.

اجراءات الدراسة الميدانية:

1-المنهج المستخدم:

إن طبيعة هذا الموضوع قد فرضت علينا استخدام المنهج الوصفي المقارن، باعتبار أننا نود من خلال هذه الدراسة إجراء مسح حول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج، محاولين في ذلك الكشف عن نوعية تلك الاتجاهات، كما تهدف الدراسة أيضا إلى محاولة التعرف على الفروق بين الجنسين في نوعية تلك الاتجاهات، وعليه فإن المنهج الوصفي المقارن هو المنهج الكفيل بتحقيق أهداف هذه الدراسة

2- ميدان البحث:

تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة من طلبة جامعة البليدة 2، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكذا كلية العلوم الاقتصادية والعلوم السياسية

3. عينة البحث:

طبق المقياس على عينة طلبة قوامها 120 طالبا وطالبة، من الكليات السابق ذكرها، ممن تراوحت أعمارهم بين 21 . 35 سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول الموالي نوضح فيه أهم خصائص عينة البحث

جدول رقم (1): يبين خصائص عينة البحث حسب متغيرات الدراسة

الجنس		طبيعة اتجاهات الطالب نحو الزواج		
42	ذكر	47	اتجاهات ايجابية	
78	انثى	73	اتجاهات سلبية	
120		120		المجموع

4. أداة البحث:

استخدمنا مقياس اتجاهات طالب الجامعة نحو الزواج لإخلاق علي حسين ومحمد طالب (2015) ويتكون المقياس من 46 فقرة، وأوزانها (1، 2، 3، 4، 5) إذا كان مضمون الفقرة سلبى، و(2، 3، 4، 5) إذا كان مضمون الفقرة إيجابى، وكانت بدائل الإجابة حسب سلم ليكرت (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة). وبالتالي فإن درجات المقياس تتراوح بين (42 . 230 درجة). الدرجة العالية على المقياس تدل على الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو الزواج، والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاهات السلبية لديهم. قام الباحثان باختبار خصائصه السيكمومترية، فتم عرضه على الأساتذة المحكمين وقد أجمعوا على صالحيته جد أنه للتطبيق على العينة المطلوبة، مع إدخال بعض التعديلات عليه، كما تم حساب صدقه إحصائيا، ويتمتع بصدق مقبول لأغراض الدراسة، تم أيضا حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وقد تمتع بمعامل ثبات عالي

5. الأدوات الإحصائية المستخدمة

تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS لمعالجة نتائج البحث، وذلك اعتمادا على الأدوات الإحصائية المناسبة وصياغة فرضيات البحث وهي كالتالي:

. النسب المئوية للتعرف على طبيعة اتجاههم نحو الزواج

.. اختبار (كا2) لدراسة الفروق في التكرارات، وذلك فيما يخص اختبار الفروق في طبيعة اتجاهات الطلبة نحو الزواج تبعا لمتغير الجنس.

عرض ومناقشة نتائج البحث :

عرض ومناقشة الفرضية الأولى: . طبيعة اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج سلبية.

جدول رقم (2) يبين طبيعة اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج

النسبة المئوية	العينة	طبيعة اتجاهات الطلبة نحو الزواج
42.50%	31	اتجاهات ايجابية
57.50%	69	اتجاهات سلبية
100%	120	المجموع

تبين لنا نتائج الجدول رقم (2) طبيعة اتجاهات الطلبة نحو الزواج، والملاحظ أن غالبية الطلبة كانت لديهم اتجاهات عددهم سلبية، حيث قدر 69 طالبا وطالبة من مجموع 120 حين بلغ عدد الطلبة والطالبات من ذوي الاتجاه السلبي نحو الزواج 31 من مجموع 120 طالبا وطالبة مما يشير إلى تحقق فرضية البحث الأولى القائلة بأن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج سلبية

وفي هذا الصدد فإن الدراسات السابقة التي تحصلنا عليها تتنافى نتائجها مع نتيجة بحثنا هذا، حيث توصلت دراسة حسين القحطاني (2008) التي تمحورت حول اتجاهات الشباب نحو الزواج والعمل عينة من الطالب في مدينة بريدة، وقد أظهرت النتائج أن الاتجاهات نحو الزواج في أوساط الشباب ايجابية غير أنها تتأثر بعدد من العوامل وهي تلك المتعلقة بالعوامل الأسرية، وكان لحجم الأسرة ومستوى تعليم الأب تأثيرا في تشكيل اتجاهات الشباب نحو مستقبلهم الزواجي والعملي (القحطاني، 2008، ص 141)

كما تتنافى أيضا دراسة الختاتنه (1996) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين في الأردن نحو الزواج في ضوء عدد من المتغيرات كالروابط الأسرية والمشكلات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي والعامل المادي والتغير الاجتماعي، وقد بينت الدراسة أن اتجاهات أفراد عينة البحث في ضوء كافة المتغيرات مؤيدة لإيجابية ظاهرة الزواج. (الختاتنه، 1996، ص 140)

ويمكن أن يرجع هذا الاختلاف في النتائج إلى طبيعة المجتمعات السابق ذكرها مقارنة بالمجتمع الجزائري، فالرفاهية التي يعيشها أفراد مجتمع ما من شأنها أن تؤثر إيجابا على اتجاهات الشباب نحو الزواج والعكس صحيح

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: 2 - توجد فروق بين الجنسين بخصوص اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج.

جدول رقم (3): نتيجة تطبيق اختبار كا² لدلالة الفروق في طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين

نحو الزواج تبعا لمتغير الجنس

الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا ²	الجنس		طبيعة اتجاهات الطلبة نحو الزواج
				انثى	ذكر	
دال	0.05	1	1.79	42	9	اتجاهات ايجابية
				36	33	اتجاهات سلبية
				78	42	المجموع

تبين لنا نتائج هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة قد قدرت بـ 79.1 عند درجة حرية 1، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وهو ما يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج تبعا لمتغير الجنس، وقد أشارت النتائج الوصفية لإجابات الطلبة والطالبات على المقياس، أن غالبية الاتجاهات الإيجابية كانت لصالح الإناث، في حين أن أغلب الاتجاهات السلبية كانت للذكور، وبالتالي فإننا أمام تحقق فرضية البحث الثانية والتي مفادها وجود فروق في اتجاهات الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس

وما يمكن الإشارة إليه في هذا الصدد أن نتيجة دراستنا هذه قد اتفقت مع نتائج دراسة سليمان المزين بفلسطين والتي دارت حول مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، وقد التي توصلت إلى أن الطلبة عينة الدراسة يرون المشاكل نحو الزواج بطرق مختلفة حسب الجنس، فالذكر يرى أن المشكلات التي تواجهه وتغير رأيه نحو الزواج هي مشاكل مادية في أول مقام، حيث أن ظروف الحرب والحصار جعلت التفكير في الزواج عند الشاب الفلسطيني أمر يشبه الخيال، خصوصا في ظل عدم توفر مناصب للشغل وال حتى بيوتا قارة، كما أنهم يخافون من إنجاب أطفال في زمن الحرب فيفقدونهم في قصف أو عدوان، كما أنه ال يعرف طبيعة الزوجة التي سيتم اختيارها وكيف تتعامل مع والديه، أما البنات فيرون أن الزواج هو النهاية الأكيدة والحتمية لكل فتاة وإلا حملت لقب عانس وأصبحت حديث الاجتماعات العائلية في كل أسرة لذلك تفضل الزواج زواجا تقليديا كان أو عن حب، يكفي أنها ستبني أسرة مع رجل ما وتقوم بإنجاب أطفال وتكرر حياة أمها وجدتها(المزين.2013.ص 128)

في حين اختلفت نتيجة بحثنا مع ما توصلت إليه دراسة صالح (2008) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالب جامعة صنعاء من الجنسين نحو الزواج، وكذا محاولة معرفة وجود فروق ذات دلالة وفقا لمتغير الجنس - محل الإقامة - المستوى الاقتصادي الاجتماعي إحصائية بين طالب جامعة صنعاء، للأسرة-الفرقة الدراسية للطالب نحو الزواج، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الاتجاه نحو الزواج، حيث أبدى كل من الذكور والإناث اتجاها إيجابيا نحو الزواج(بن اسعد. الألفنصاري.2008. ص 138)

وقد يعود سبب هذا الاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة إلى طبيعة البيئة الجغرافية التي يعيش فيها الطالب الجامعي، فالطالب الجامعي الأردني بمجرد تخرجه من الجامعة لديه العديد من فرص العمل وليست لديهم مشكلة السكن بالقدر التي تعيشه الجزائر، أما الطالب الجزائري فيرى-من وجهة نظره-مستقبله غير مضمون فهو لا يملك وظيفة وال سكننا الأمر الذي يجعله يفكر ألف مرة قبل الزواج في ظل الظروف المعيشية التي تعرفها البلاد، كما أنه غير واثق أبدا في اختياره لشريكة حياته والا لماضيها ولا حتى لكيفية تعاملها مع أسرته، كما انه متخوف من انجاب اطفال وعدم القدرة على توفير احتياجاتهم الضرورية.

استنتاج عام:

إن دراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج لها أهمية كبرى في البحث العلمي وفائدة كبيرة لمستقبل الطالب، فالله قد خلق الزواج لتكملة الدين ولتأسيس أسرة حيث يجتمع شخصان معا في الة وسكينة و ينجبان أطفال ينشئونهم تنشئة سليمة، غير أنه في ظل الظروف التي يعيشها المجتمع الجزائري من تدني في المعيشة وعدم توفر مشكل السكن أصبح يجعل الطلبة الجامعيين يعزفون عن الزواج خاصة حينما يخافون من اختيار الشريك وكيف تكون حياتهم معه بعد الزواج، وبعد تطبيق الاختبار على عدد من الطلبة الجامعيين بجامعة البليدة 2 توصلنا إلى أن الطلبة الجامعيين يحملون اتجاهات سلبية نحو الزواج، وأن هناك فروقا دالة بين الجنسين بخصوص الاتجاهات نحو الزواج، حيث يميل الذكور إلى الاتجاه السلبي، بينما تميل الإناث إلى الاتجاه الإيجابي، ويرجع هذا إلى ان الذكور يحملون قلقا حول الزواج أكثر من الإناث، فالذكر هو المسئول عن الكثير من اجراءات الزواج فيجد امامه مهرا غالبا والكثير من الطلبات كالذهب والبيت وتجهيزات العرس وغيرها من المصاريف التي ال يستطيع توفيرها وهو غير ضامن أصال أنه سيجد عمال وكيف سيكون ارتبه وإن كان هذا ال ارتب سيلبي احتياجاته واحتياجات العائلة التي ينوي تكوينها، أما الفتاة فهي تخاف من شيء واحد هو تغير الشريك معها بعد الزواج إن كان بينهما عالقة وعدم توفر الشروط في الشريك

الذي تزوجته تقليدياً، فالأنثى ترى الزواج كما يصوره لها الفيلم والمسلسل التركي الذي انتشر مؤخراً وأصبح يصور للبنات أن الزواج جنة ورومانسية مطلقة. عشاء على الشمع وكالم غزل متواصل، فترسم في مخيلتها رجال يحمل تلك الصفات وترفض الرجال الآخرون الذين ال يحملون تلك السمات أو تخاف ألا يوفر لها الشريك تلك الحياة، غير ذلك فالطالبة الجزائرية تبحث عن الزواج بكل الحلول خوفاً من لقب عانس وحتى لا يقال أن رفيقتها أو قريبتها تزوجت وهي لم تتزوج فقد تقبل بأول خاطب بغض النظر عن سنه أو مستواه التعليمي وتفتخر بخاتم الخطوبة دون التفكير في المصير الذي ينتظرها والذي أكيد ليس كما تتصور. لذلك نقترح من خلال هذه الدراسة بناء برامج ارشادية للطلبة الجامعيين تشرح لهم ماهية الزواج الواقعية وتحضرهم نفسياً للحياة الجديدة التي يجب ان يدخلها ذكراً أو أنثى محملين بكل المعلومات الخاصة به نفسياً وجسدياً وجنسياً وتجعلهما قادران على بناء أسرة ليس جنسياً فقط وإنما أسرة سعيدة تنعكس سعادتها على ترقية المجتمع وتطويره لأن الأسرة السليمة تنشئ أجيالاً سليمة قادرة على الانتاج والعمل على ازدهار المجتمع.

المراجع:

- المزين سليمان حسين موسى.(2013). : مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة . مؤتمة للبحوث والدراسات، المجلد 11 ، العدد 3
- علي اسعد وطفه وعيسى محمد الأنصاري.(2008): اتجاهات طالب جامعة الكويت نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية. مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، شبكة النبا المعلوماتي
- الجوير، إبراهيم مبارك.(1995): تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة، الرياض: مكتبة العبيكان
- الراشد، إبراهيم.(2003): العوامل المؤدية إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلاب والدارسين المنتحقين بكليات المعلمين من وجهة نظرهم، مجلة كليات المعلمين، المجلد الثالث، العدد الأول
- العتوم، عدنان يوسف. (2009): علم النفس الاجتماعي. ط1، إثراء للنشر والتوزيع. الأردن
- حسين القحطاني(2008): العوامل المؤثرة في اتجاهات الشباب نحو الزواج والعمل. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. كلية التربية الجامعة الإسلامية. غزة
- عبد الخالق يوسف الختاتنه، نايف عودة . (1996) : اتجاهات الطلبة الجامعيين في الأردن نحو الزواج
- علوان، فادية محمد.(1991) : مشكلات طالب الصفوف الأولى والصفوف النهائية، بجامعة القاهرة، بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة